فلم ينفعهم مع شركهم فظهرت العقوبة مكان الثواب قوله تعالى وبدا لهم سيئات ما كسبوا
يعني عقوبات ما عملوا وحاق بهم ما كانوا يعني نزل بهم عقوبة ما كانوا به يستهزءون يعني باستهزائهم
بالمسلمين ويقال باستهزائهم بالرسول والكتاب والعذاب قوله تعالى واذا مس الانسان
ضر يعني اصاب الكافر شدة وبلاء وهو ابو جهل ويقال جميع الكفار دعانا يعني اخلص في الدعاء ثم
اذا خولناه نعمة منا يعني بدلناه واعطيناه مكانها عافية قال انما اوتيته على علم عندي يعني
اعطاني لانه علم اني اهل لذلك ويقال معناه على علم عندي بالدواء يقول الله تعالى بل هي فتنة يعني بلية
وعطية نبتلي بها العبد ليشكر او يكفر ولكن اكثرهم لا يعلمون ان اعطاء ذلك فتنة وبلية
قوله تعالى قد قالها الذين يعني قال الذين من قبلهم يعني من قبل كفار مكة مثل قارون
واشباهه فما اغنى عنهم ما كانوا يكسبون يعني لم ينفعهم ما كانوا يجمعون من الاموال فاصابهم
سيئات ما كسبوا يعني عقوبات ما عملوا والذين ظلموا من هؤلاء يعني من اهل مكة سيصيبهم سيئات
ما كسبوا يعني عقوبات ما عملوا مثل ما اصاب الذين من قبلهم وما هم بمعجزين يعني غير فائتين
من عذاب الله ثم قال اولم يعلموا ان الله يبسط الرزق لمن يشاء اي يوسع الرزق لمن يشاء
ويقدر يعني يقتر على من يشاء ان في ذلك يعني في البسط والقبض لآيات لعلامات لوحدانيتي لقوم
يؤمنون يعني يصدقون بتوحيد الله قوله تعالى قل يا عبادي الذين اسرفوا على
انفسهم قرا نافع وابن كثير وعاصم وابن عامر قل يا عبادي الذين بفتح الياء والباقون بالاسكان
وهما لغتان ومعناهما واحد لا تقنطوا يعني اسرفوا بالذنوب على انفسهم من رحمة الله يعني لا
تيأسوا من مغفرته ان الله يغفر الذنوب جميعا الكبائر وغير الكبائر اذا تبتم انه هو الغفور الرحيم
المتجاوز لمن تاب الرحيم بعد التوبة وروى عبد الرزاق عن معمر عن قتادة قال اصاب قوم
في الشرك ذنوبا عظاما فكانوا يخافون ان لا يغفر لهم فدعاهم اليه بهذه الاية يا عبادي الذين
اسرفوا على انفسهم لا تقنطوا من رحمة الله وقال مجاهد يا عبادي الذين اسرفوا على انفسهم
قتل الانفس في الجاهلية وقال في رواية الكلبي نزلت الاية في شأن الوحشي يعني اسرفوا على انفسهم بالشرك
والقتل

من القتل والزنا لا تيأسوا من رحمة الله ان الله يغفر الذنوب جميعا لمن تاب وقال ابن مسعود رضي الله عنه
ارجى اية في كتاب الله هذه الاية وهكذا قال عبد الله بن عمرو بن العاص وروى عكرمة عن ابن عباس
رضي الله عنهما قال فيها غلظة وهو قوله وانيبوا الى ربكم ثم قال وانيبوا الى ربكم يعني اقبلوا
وارجعوا الى ربكم بالطاعة واسلموا له يعني اقروا واخلصوا بالتوحيد من قبل ان ياتيكم العذاب
ثم لا تنصرون اي لا تمنعون مما نزل من العذاب ثم قال عز وجل واتبعوا احسن ما انزل اليكم
من ربكم قال الكلبي هذا القران احسن ما انزل اليكم يعني اتبعوا ما امرتم فيه ويقال احلوا حلاله
وحرموا حرامه من قبل ان ياتيكم العذاب بغتة يعني فجاءة وانتم لا تشعرون بنزوله قوله تعالى
ان تقول نفس يعني لكي لا تقول نفس وقال الاخفش يعني كراهة ان تقول نفس ويقال معناه اتبعوا
احسن ما انزل اليكم من ربكم خوفا ان تصيروا الى حال الندامة وتقول نفس يا حسرتا يعني يا
ندامتا على ما فرطت في جنب الله يعني تركت وضيعت من طاعة الله وقال مقاتل يعني ما ضيعت
من ذكر الله ويقال يا ندامتاه على ما فرطت في امر الله وان كنت يعني وقد كنت لمن الساخرين
اي لمن اللاهين يعني لمن المستهزئين بالقران في الدنيا ويقال وقد كنت لمن اللاهين وقال ابو عبيدة
في جنب الله وذات الله واحد ثم قال عز وجل او تقول يعني قبل ان تقول لو ان الله هداني بالمعرفة
لكنت من المتقين يعني من الموحدين يعني لو بين لي الحق من الباطل لكنت من المؤمنين او تقول يعني
ومن قبل ان تقول لو ان لي كرة يعني رجعة الى الدنيا فاكون من المحسنين يعني من الموحدين يقول
الله تعالى بلى قد جاءتك اياتي يعني القران فكذبت بها واستكبرت اي تكبرت وتجبرت عن الايمان
بها وكنت من الكافرين قرا عاصم الجحدري بلى قد جاءتك اياتي فكذبت بها واستكبرت وكنت كلها
بالكسر وهو اختيار ابن مسعود وصالح وتابعه قراء سمرقند وانما قرئ بالكسر لانه سبق ذكر
النفس والنفس مؤنثة وقراءة العامة كلها بالنصب لانه انصرف الى المعنى يعني قال للكفار
قوله تعالى ويوم القيامة ترى الذين كذبوا على الله يعني قالوا ان له شريكا وجوههم
مسودة صار وجوههم رفعا بالابتداء ويقال معناه مسودة وجوههم اليس في جهنم مثوى

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)